. @ 51 @

(نارنا هذه تضيء لمن يسري % بليل لكنها لا تنيل) .

(منتهى الحظ ما تزود منها اللحظ % والمدركون ذاك قليل) .

(جاءها من عرفت يبغي اقتباسا % وله البسط والمنى والسول) .

(فتعالت عن المنال وعزت % عن دنو إليه وهو رسول) .

(فوقفنا كما عهدت حيارى % كل عزم من دونها مخذول) .

(ندفع الوقت بالرجاء وناهيك % بقلب غذاؤه التعليل) .

(كلما ذاق كأس يأس مرير % جاء كأس من الرجا معسول) .

(فإذا سولت له النفس أمرا % حيد عنه وقيل صبر جميل) .

(هذه حالنا وما وصل العلم % إليه وكل حال تحول) .

وإنما أثبت هذه القصيدة بكاملها لأنها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكي عن بعض المشايخ أنه رأى في النوم قائلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيدة الموصلية يعني هذه .

وأنشد له مجد العرب العامري دوبيت .

(يا قلب إلام لا يفيد النصح % دع مزحك كم جنى عليك المزح) .

(ما جارحة فيك عداها جرح % ما تشعر بالخمار حتى تصحو) .

وأورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله .

(فعاودت قلبي أسأل الصبر وقفة % عليها فلا قلبي وجدت ولا صبري) .

(وغابت شموس الوصل عني وأظلمت % مسالكه حتى تحيرت في أمري) .

(فما كان إلا الخطف حتى رأيتها % محكمة والقلب في ربقة الأسر) .

وله من أبيات